زان بني ليث علي انه … عند طراد الخيل ليث مهاب
كانه السهم انصلت تاستي … يدمي به في ساقط او مهاب
من معشر لم ير في دوحهم … امل وفرع غير طاب ابن طاب
زكوا عروقا وحلوا مجتني … والمجتني يحلو اذا الغرس طاب
دارهم امنع للمرتجي … اليهم من شامخات العقاب
ونارهم نار ان نار بها … يجتلب الضيف ونار العقاب
فهذه يشقي بها من بغي … وهذه يحظي بها من اناب
كانما نشر احاديثهم … نشر عبير فاغم او اناب
فقل لمن يبغي مباراتهم … دون الذي حاولت شيب الغراب
فغض طرفا عن مساماتهم … فذروة الغارب تعلو الغراب
شتان ما بينكما مثل ما … شتان ما بين جواد وجاب
ياليت شعري هل مود الي … احمد شكرا سارعني وجاب
اهدي لي النظم البديع الذي … ينساب في السمع انسياب الحباب
ازري بما نمقه جدول … وحاله والبة ابن الحباب
فلم ازل ارتع في روضه … احالي واتلوه كام الكتاب
سرما اهدي وكم منة … اسدي بها هيلي لذاك الكتاب
اطربني طربة خدن الصبي … من بعد ما اخلس فودي وشاب
فاستخلص الشكر وودا رسا … في القلب كالنصل رسا في النصاب
بلت يدي منه بما لم يكن … يخطر في الوهم ولا في الحساب
وفزت بالصفوة من وده … مغازة العطا العطا الحساب
فليهنني الحظ الذي حزته … منه بلا كد ولا قرع باب
وليهنه مني الثنا الذي … حبرت في تصنيفه الفباب
خذها ابا العباس طنانة … ورب شعر طن منه الذباب
عارضت فيه بغزاري الصدي … غرارك العضب الصقيل الذباب
وقد انت نحوك تهوي الي … فنائك الرحب هوي العقاب

كانها

كانها عجبا بمقصودها … امير جيش سار تحت العقاب
فاولها منك رضا سائرا … عوارها فهو اجل الثواب
وابق مربع الربع ما عسلت … نحل وما احلولي مذاق الثواب
ولا تلمني ان تراخت خطا … عن التلاقي او تراخي جواب
فكم لصوب السيل من تلعة … تعوق مجراه وكم من جواب

وانشدني له القاضي ابو القاسم عمر بن الباسيسي ابياتا كتبها اليه وقد اهدي اليه اقلاما واسطيه

٢ يا ابا القاسم الذي حاز في العلم … فنونا اربت علي الاحصاء
تارة في القضاة تدعي وتدعي … تارة في افاضل البلغاء
واذا ما جريت في حلبة الشعر … تقدمت سابق الشعراء
ولك الحظ في التقي الوافر القسم … اذا عد معشر الاتقياء
ومنها في صفة الاقلام الواسطية لو بنوا وايل لقوك بسحبان … نفوه من جملة الفصحاء
قد بعثنا بها رقاقا رشاقا … كالقنا في لدونة واستواء
قطعت عند ما طلوع سهيل … اذ وجدنا طيبا لحلو الهواء
لم تفادر حتي تجف ولكن … قطعوها فيها بقية ماء
من قصار ومن طوال تضاهي … في تمام اصابع العذراء
تركت بعضها كما خلق الله … وبعضا علته بالحناء
فابرها تمت اسمها النفس والبث … بسواد منه علي بيضاء
لتري في ابن مقلة المقل … النقص وتملي ثناك في الاملاء

وانشدني ابن الباسيسي له من قصيدة سمعتها منه في مدح المظفر بن حماد

ما صرمت حبلك النوار … الا وقد اجلس العذار
وللغواني عن كل شيب … تجانف عنه وازورار
كان لها بالشباب انس … فلم يبق لها نفار
وقد اراني لهن قدما … طوع يدي العقد والسوار
ان زرت اكرمنني وان لم … ازر فمنهن لي ازديار

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)